فاعلية برنامج تاهيل مهني لاعداد الأطفال ذوي الاعاقة العقلية لسوق العمل

أ. د/ أحلام رجب
أستاذ بقسم العلوم التربوية والتربية الخاصة

أ. د/ منى حسين محمد الدهان
أستاذ بقسم العلوم التربوية والتربية الخاصة

أ/ فاطمة البدري عطيتو
باحثة ماجستير في التربية النوعية- التربية الخاصة

مسخلص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراســـة الى التحقق من مدى فاعلية برنامج تأهيل مهني قائم على التدريب على بعض المهارات المهنية لدى عينة من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية البسـيطة لتأهيلهم لسـوق العمل. و تكونت عينة الدراسة من (٦) اطفال من ذوى الاعاقة الذهنية البسيطة تتراوح نسبة ذكائهم بين(٥٥ – ٧٠) وقد تراوحت اعمارهم بين (١٣ – ١٧) سنة

و كانت الادوات المســـتخدمة فى الدراســـة مقياس المهارات المهنية لذوى الاعاقة العقلية البســـيطة و برنامج تأهيل مهني لتنمية بعض المهارات المهنية للأطفال المعاقين عقليا. و توصـلت نتائج الدراسـة الى فاعلية البرنامج فى تنمية بعض المهارات المهنية لا عداد بعض المشـروبات وتجهيز واعداد بعض المأكولات لدى الافراد ذوى الاعاقة العقلية البسـيطة حيث ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,01) بين القياس القبلي والبعدي لمقياس التأهيل المهني للأطفال ذوى الاعاقة الذهنية البسـيطة . وبناءا على النتائج اوصـت الدراسـة بمجموعة من التوصـيات منها الاهتمام بالتاهيل المهنى وربطة خلال السـنوات الاخيرة ببيئة عمل فعلية باحدى المصانع او المؤسسات لتاهيل الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية لسوق العمل

كلمات مفتاحية: ذوى الاعاقة الذهنية البسيطة، التأهيل المهني، التشغيل

فاعلية برنامج تاهيل مهني لاعداد الأطفال ذوي الاعاقة العقلية لسوق العمل

أ. د/ أحلام رجب
أستاذ بقسم العلوم التربوية والتربية الخاصة

أ. د/ منى حسين محمد الدهان
أستاذ بقسم العلوم التربوية والتربية الخاصة

أ/ فاطمة البدري عطيتو
باحثة ماجستير في التربية النوعية- التربية الخاصة

مدخل الدراسة

تتصف الفترة الراهنة بزيادة الوعي تجاه قضايا ذوي الإعاقة العقلية، حيث اصبح يتوافر لدى العلماء والتربويين والأطباء العديد من أدوات الكشف والتعرف والتصنيف في هذا المجال كما توفرت البرامج التعليمية والتدريبية والمهنية التي تسهم في الارتقاء بتلك الفئة من الإعاقة في مختلف جوانب شخصياتهم (جاد المولى وآخرون، ٢٠١٦، ١٥).

وتؤكد المادة (٢٧) من اتفاقية الجمعية العامة للأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٧) على حق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل على قدم المساواة مع الآخرين، وهذا يشمل الحق في الحصول على فرصة لكسب العيش من خلال عمل يتم اختياره أو قبوله بحرية في سوق العمل وبيئة العمل المفتوحة والشاملة والمتاحة لذوي الإعاقة (الجمعية العامة للأمم المتحدة،٢٠٠٧؛ Garrels & Sigstad، ٢٠٢١).

كما ينص قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مصر رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ على أن الدولة عليها مسئولية تقديم خدمات الإعداد المهني والتدريب الوظيفي لذوي الإعاقة وفقًا لاحتياجاتهم وباستخدام التكنولوجيا الحديثة وأساليب الدمج الشامل لبلوغ أقصى قدر من الاستقلالية. (أبو النصر، ٢٠٢١، ٣٤٠؛ على، ٢٠٢١، ٢٠٦). وانطلاقًا من كون ذوي الإعاقة العقلية لهم الحق في الحياة، فينبغي استغلال قدراتهم وإمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن. وهم فئة ليست عديمة الفائدة، ولكنهم بحاجة إلى خدمات خاصة كي يتمكنوا من التعايش مع الآخرين وتحقيق التوافق الشخصي و الاجتماعى والتكيف مع البيئة المحيطة. وتُعد برامج التأهيل المهني ذات أهمية في تأهيل ذوي الإعاقة العقلية، كونهم يفتقرون للقدرات التي قد تؤهلهم لاجتياز مراحل التعليم الأكاديمي حتى النهاية، ولذا يجب تقديم خدمات

التأهيل المهني للمعوقين عقليا في وقت مبكر لأن مستوى تحصيلهم الأكاديمي منخفض ويصعب عليهم منافسة غيرهم في مجال الحياة العملية (بحراوي (٣)، ٢٠٢١، ١١١).

إن الهدف من الاهتمام بالجانب المهني هو إعادة الاستخدام الأمثل لقدرات ومهارات المعاق مما يمكِّنه من اختيار المهنة التي تناسبه والتدريب عليها، ومن ثَمَّ العمل فيها بعد تخرجه لتحقق له الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي الملائم (محمد عبد القادر، ٢٠١٩، ١٦).

كما أكدت الدراسات السابقة على الدور الإيجابي لبرامج التأهيل المهني في تحسين جودة الحياة لذوي الإعاقة العقلية، فهي تزيد من احترامهم لذاتهم ومن شعورهم بتقدير ذاتهم، وتحسِّن قدرتهم على أن يكونوا مستقلين بحياتهم، وتحوِّلهم من أشخاص يتلقون الدعم الحكومي إلى أشخاص منتجين يعتمدون على أنفسهم من خلال تأهيلهم مهنيًا وتوظيفهم واحتفاظهم بوظائفهم (محمد فواز، ٢٠١٨، ٣: ٤). فالتأهيل المهني أسلوب موجَّه الأهداف يقوم على تمكين ذوي الإعاقة العقلية من الوصول إلى المستوى الأمثل للأداء الذهني والبدني الشخصي والاجتماعي، وتقديم الوسائل التي تساعد في تحسين حياتهم (Sechoaro et al.، ٢٠١٤). و يُعتبر التشغيل هو الهدف الأسمى والناتج النهائي من برامج التأهيل المهني لأنه يُدخِل المعاق في الحياة الاقتصادية التي تتناسب مع قدراته المتبقية واستخدام مهاراته أفضل استخدام. لذلك يمثل التشغيل بالنسبة لذوي الإعاقة قمة العملية التأهيلية ومحصلتها لأنه يساعده في تحقيق ذاته ونموه النفسي والاجتماعي السليم وكسب دخل يضمن له مستوىً معينًا من المعيشة (الزهراني، ٢٠١٩، ٨٨).

مشكلة الدراسة:

بعد الاطلاع عل بعض الدراسات السابقة أكدت دراسة الدوسري (٢٠١٥) أن نقص التدريب للافراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة يؤدي إلى انخفاض مستوى الكفاءة المهنية لديهم ويجعلهم غير فاعلين ومنتجين في أعمالهم، وهذا يجعل من الضروري إلحاقهم ببرامج التأهيل والتدريب المهني لإكسابهم مهارات مهنية تتفق مع قدراتهم وميولهم، إلى جانب إكسابهم مهارات التواصل الاجتماعي. كما أشارت نتائج دراسة عبدات (٢٠١٤) إلى أهم الصعوبات التي تواجه تشغيل ذوي الإعاقة العقلية في دولة الإمارات العربية المتحدة وهي ضعف تأهيل المعاق ذهنيًا، وعدم مناسبة العمل لقدراته، بالإضافة إلى عدم تناسب التدريب مع متطلبات سوق العمل ومتغيراته، كذلك تؤكد دراسة Joy وPark (2020) أن التدريب المهني في بيئة

عمل حقيقية يوفر تدريبًا مهنيًا أكثر كفاءةً للأفراد ذوي الإعاقة العقلية كما يحسِّن السلوك الانفعالي وينمي المهارات الاجتماعية والقدرة على تكوين علاقات من خلال المشاركة في العمل. ويضمن الأداء الاجتماعي المحسَّن توظيفًا مستقرًا ويحسِّن قدرة المعاقين ذهنيًا على التكيف في المجتمع كما ينمي وظائفهم النفسية، مثل الثقة والدافعية للعمل، وهي عوامل فردية مهمة من أجل التوظيف الناجح للأفراد ذوي الإعاقات الذهنية. كما توصلت دراسة Tholén et al. (2017)إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الذين تم منحهم تدريبًا داخلًا في أماكن عمل حقيقية أثناء دراستهم في السنة الرابعة بالمدارس المهنية بهدف أن يكونوا قادرين على تأدية مهام العمل في نفس مكان العمل قد تحسنت احتمالية التحاقهم بالعمل، حيث زادت نسبة الأطفال في العمل بنسبة ٣٠,٩%.

من هنا تتضح مشكلة الدراسة الحالية وهي أن الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية من بين فئات المجتمع التي يمكنها أن تساهم وتشارك في عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي إذا أُحسن تأهيلهم مهنيًا نظرًا لأن التأهيل المهني يُعتبر تمهيدًا أساسيًا لعملية التشغيل لأنه يزود المعاق ذهنيًا بالمهارات اللازمة في بيئة العمل، الأمر الذي يزيد من كفاءته وتكيفه في العمل واستمراره فيه. ويلاحظ انتشار عملية التأهيل المهني التقليدية في المدارس والمؤسسات في الورش التدريبية التي تضم مهنًا تقليدية لا تتناسب ومتغيرات سوق العمل كالنجارة والخيرزان والسجاد والخياطة والتريكو، فلا يتلقى فيها المعاق ذهنيًا التدريب المهني الكافي الذي يؤهله لسوق العمل لأنه لا يسير وفق أسس منهجية علمية واضحة ولا يراعي قدرات وميول ذوي الإعاقة العقلية، كما أن الأعداد الكبيرة للأطفال في الورش تحول دون استفادة ذوى الاعاقة من الورشة وتطبيقه عمليًا للمهارات التي يتعلمها، كما أنه لا يكتسب مهارات اجتماعية وتكيفية كالتواصل الاجتماعي وسلوكيات العمل، تلك المهارات التي لا يمكن إغفال دورها المهم في الالتحاق بسوق العمل والاستمرار فيه. ولذلك يظل معظم خريجي المدارس مع أسرهم دون عمل، أو منهم مَنْ يلتحق بعمل مدعوم من أفراد الأسرة. ومن ناحية أخرى، يتطلب المنهاج الوظيفي أن يتم تطبيقه في مواقف حياتية طبيعية، أي منحى التعليم المعروف بالتعليم المستند إلى المجتمع كونه يساعد الأطفال على نقل أثر التدريب وبالتالي يساعد في عمليتي التعميم واكتساب المهارات التي يتطلبها الموقف.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

هل توجد فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسـيطة قبل وبعد تطبيق برنامج التأهيل المهني؟

وتتفرع من هذا التساؤل التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسـيطة في بُعد النظافة الشخصية كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٢- هل توجد فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة الاعاقة البسـيطة في بُعد نظافة المكان وترتيبه كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٣- هل توجد فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة الاعاقة البسيطة في بُعد المحافظة على الذات من الأخطار كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٤- هل توجد فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسـيطة في بُعد إعداد بعض المشروبات كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٥- هل توجد فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسـيطة في بُعد تجهيز بعض الخضروات كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٦- هل توجد فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسـيطة في بُعد إعداد بعض المأكولات كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٧- هل توجد فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسـيطة في بُعد مهارة البيع والشراء كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

أهداف الدراسة:

قياس فاعلية برنامج ارشاد مهنى لتاهيل الاطفال المعاقين عقليا لسوق العمل

عن طريق اعداد برنامج إرشـادي مهني لتنمية بعض المهارات المهنية للأطفال المعاقين عقليا.

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية:

- إلقاء الضـــوء على أهمية التأهيل المهني لذوي الإعاقة العقلية البســـيطة لتأهيلهم مهنيًا لسوق العمل.
- المســاهمة فى تغيير اتجاهات اتجاهات المجتمع نحو ذوى الاعاقة العقلية ، ومدى مساهمتهم فى النمو الاقتصادى للمجتمع

٢- الأهمية التطبيقية:

- تظهر الأهمية التطبيقية للدراسـة الحالية في ضـوء إمكانية الاسـتفادة من مقياس الدراســة كأداة للتعرف على مســتوى بعض المهارات المهنية لذوي الإعاقة الذهنية ، والاســـتفادة من البرنامج المعد لتأهيل ذوي الإعاقة الذهنية البســـيطة لاكتساب بعض المهارات المهنية من خلال الأعمال التي تدرب عليها مما يتيح له فرصـة أن يعمل وينتج ويكسب قوته بنفسه ويصبح مصدر دخل للأسرة وعضـوًا منتجًا في المجتمع.
- اذا ثبت فاعلية البرنامج يجب ان يســـتخدمة من هم فى مجال الاعاقة العقلية مثل الاخصـــائيين والمعلمين واولياء امور الاطفال ذوى الاعاقة العقلية فى الحياة الطبيعية لهم .

مصطلحات الدراسة:

١- الاعاقة العقلية

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والتنموية:

تمثل الإعاقة العقلية حالة من التدني الواضح في كل من الأداء الفكري والسلوك التكيف ينشأ قبل سـن ٢٢. ويشـير الأداء الفكري، والذي يسـمى أيضًـا الذكاء، إلى القدرة العقلية العامة، مثل التعلم والاسـتدلال وحل المشـكلات وما إلى ذلك. ويقاس الأداء الفكري بشـكل عام عن طريق اختبار الذكاء، وتشـــير درجة اختبار الذكاء التي تبلغ حوالي (٧٠: ٧٥) إلى وجود قصـــور في الأداء الفكري. ويشـــير الســـلوك التكيفي إلى مجموعة المهارات المفاهيمية

والاجتماعية والعملية التي يتعلمها الناس ويؤدونها في حياتهم اليومية.(موقع الجمعية الامريكية للاعاقات الفكرية والتنموية)

الإعاقة الذهنية البسيطة:

هم الاطفال الذين يمكنهم تعلُّم المواد الأساسية بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة، وعند توفير البرامج والخدمات التربوية الملائمة يمكنهم اكتساب جوانب من المهارات الأكاديمية (قراءة، كتابة، حساب) وتنمية المهارات الاجتماعية والاتصال والتأهيل المهني (الميلادي، ٢٠١٥، ٤٣).

التعريف الإجرائي:هم الأطفال المعاقين ذهنيًا الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٠ – ٧٠) ويستطيعون تعلُّم بعض المهارات المهنية التي تساعدهم على الالتحاق بوظائف تمكِّنهم من الاعتماد على أنفسهم ولديهم القدرة على الاكتفاء الذاتي والمعيشة المستقلة.

التأهيل المهني:

وهي سلسلة متتابعة من الخدمات مصممة كي تنقل المعاق نحو هدف التشغيل في مهنة ذات فائدة وكسب، ويشكل التدريب المهني جزءًا أساسيًا وهامًا في عملية التأهيل المهني للمعاقين (خصيفان، ٢٠١٨ ،٤٠: ٤١).

التعريف الإجرائي : تدريب المعاق ذهنيًا على مجموعة من المهارات المهنية اللازمة لاعداد بعض الماكولات والمشروبات وتجهيز الخضروات في بيئة عمل مزودة بالإمكانيات اللازمة من أدوات وأجهزة بمساعدة معلم مؤهل بحيث يستطيع الطفل من خلالها الالتحاق بسوق العمل.

تشغيل ذوي الإعاقة : توفير العمل الملائم للمعاق في ضوء التأهيل الذي حصل عليه بحيث يتناسب مع قدرات وإمكانات المعاق مع توفير بيئة عمل صالحة له نفسيًا وماديًا (الدويكات، ٢٠١٨، ١٦٩).

التعريف الإجرائي : إلحاق ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بعمل مناسب تدرب عليه في حدود إمكانات الطفل المعاق الجسمية والعقلية مع إشراف ودعم مستمرين أثناء العمل بحيث يستطيع ذوى الاعاقة من خلاله كسب عيشه وتحقيق ذاته ويكون منتجًا وفعالًا ضمن منظومة سوق العمل.

الاطار النظرى

المفهوم الأول: الإعاقة العقلية

حاول العديد من المتخصصين تعريف الإعاقة العقلية، فنظر كل منهم للإعاقة العقلية بشكل كبير من وجهة نظره المهنية وطبقًا لطبيعة مهنته أو تخصصه.

أولًا: التعريف الطبي: عرَّفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة العقلية بأنها انخفاض كبير في القدرة على فهم المعلومات الجديدة أو المعقدة وتعلُّم وتطبيق مهارات جديدة (قصور وانخفاض الذكاء). ويؤدي هذا إلى انخفاض القدرة على التأقلم بشكل مستقل (ضعف الأداء الاجتماعي)، ويبدأ قبل البلوغ، مع تأثير دائم على النمو..(موقع منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

ثانيًا: تعريف الإعاقة العقلية من الناحية التربوية

تعتمد التعريفات التربوية على مدى وجود قصور في القدرة التحصيلية واكتساب مهارات التعلم الجيد القائم على التذكر والتحليل والفهم والتركيب.

الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم هو الذي يكون غير قادر على الاستفادة من برامج المدارس العادية بسبب بطء نموه العقلي ويتميز بسمات النمو التالية:

- تعلُّم بسيط في القراءة والكتابة والتهجي والحساب وغيرها.
- إمكانية التوافق الاجتماعي الذي يمكِّنه من أن يمضي في المجتمع معتمدًا على نفسه.
- ملاءمة مهنية في الحدود الديناميكية فيما بعد على أن يعول نفسه ولو بشكل جزئي.(احمد صبرى غنيم وآخرون، ٢٠١٨، ١٦).

ثالثًا: التعريف السيكومتري : اعتمد التعريف السيكومتري على درجات الذكاء كمحك في تعريف الإعاقة العقلية، ويُعتبر الأطفال الذين تقل درجات ذكائهم عن ٧٥معاقين عقليًا، على منحنى التوزيع الاعتدالي.

رابعًا: التعريف الاجتماعي: يركز التعريف الاجتماعي على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منة مقارنةً مع نظرائه من المجموعة العمرية نفسها (الروسان، ٢٠١٩، ٤٥).

أسباب الإعاقة العقلية:

أولًا: أسباب ما قبل الولادة

- الحصبة الألمانية: - حالات تسمم البلازما- مرض الزهري- الشذوذ الكروموسومي- التعرض للإشعاعات أثناء فترة الجمل- العقاقير والأدوية- تلوث الماء والهواء (خصيفان، ٢٠١٨، ٦٤)- حالات اضطراب التمثيل الغذائي - اختلاف عامل ريزوس RH (مصطفى القمش، ٢٠١٢، ٢٩)

نقص اليود(فكرى لطيف متولي، ٢٠١٥، ٣٥-٣٦).

ثانيًا: أسباب أثناء الولادة

هي العوامل التي تحدث أثناء الولادة وتؤثر في الطفل وتؤدي إلى الإعاقة العقلية مثل نقص الأكسجين - التعرض للإشعاعات(الشيشينى، ٢٠١٦، ٧٩- ٨٠) و(احمد محمد جاد المولى، ٢٠١٦، ١٩).

ثالثًا: أسباب بعد الولادة

سوء التغذية (الروسان، ٢٠١٩، ٦٠) - بعض الأمراض التي تصيب الطفل: كالحصبة واضطراب الغدد الصماء كالالتهاب السحائي (احمد محمد أبو زيد وآخرون، ٢٠١٤،٣١) - الإصابة بمرض الصفراء - التسمم بأملاح الرصاص أو أول أكسيد الكربون - إصابات الدماغ بسبب حوادث السيارات أو الصدمات مما يؤدي إلي إحداث تلف بالمخ (فكرى لطيف متولي، ٢٠١٥، ٢٣).

خصائص المعاقين ذهنيًا:

هناك العديد من الخصائص التي تميز ذوي الإعاقة العقلية عن غيرهم من ذوي الإعاقات الأخرى وسوف يتم التركيز على خصائص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

١- **التواصل واللغة:** ذوو الإعاقة العقلية البسيطة: لديهم صعوبة في اكتساب واستيعاب المفاهيم اللغوية المعقدة والمهارات الأكاديمية، ولديهم القدرة على القيام بعمليات الضرب / القسمة المبسطة وكتابة رسائل وقوائم بسيطة.

بعض الخصائص اللغوية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني:

أوضح (حسن شحاتة وآخرون ،٢٠١٨، ١٠١) بعض الخصائص اللغوية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني والتي تتمثل في القصور في المهارات اللغوية الوظيفية بشكل عام، إلى

جانب كون البنية اللغوية لتلك الفئة من المعاقين عقليًا تشبه البناء اللغوي لدى العاديين، فهي ليست شاذة، بل لغة سوية، لكن بدائية، وافتقار تلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية إلى القدرة على استخدام الألفاظ والتعبير عن أنفسهم وحاجاتهم، وهذا يتطلب البعد عن المجردات أثناء تعليمهم، وارتباط النمو اللغوي لهذه الفئة بالنمو المعرفي لديهم.

المهارات الأساسية: يمكن للغالبية من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القيام بالرعاية الذاتية الأساسية، والأنشطة المنزلية، كما أن لديهم القدرة على تعبئة طلب وظيفة، إلى جانب مهارات العمل المستقل الأساسية (الوصول في الوقت المحدد، مواصلة التركيز على المهام، التفاعل مع زملاء العمل)، واستخدام وسائل النقل العام، كما قد يكونون مؤهلين للحصول على وصفات.

الدعم اللازم: الإعاقة العقلية البسيطة: الدعم حسب الحاجة، والدعم عرضي أو قصير المدى. يمكنهم تحقيق معيشة مستقلة نسبيًا والعمل كأشخاص بالغين مع توفير الدعم المناسب. (Patel & et al.، 2018، 3).

الخصائص العقلية المعرفية:

يلخص (حسن شحاتة وآخرون ،٢٠١٨، ١٠٢) الخصائص العقلية المعرفية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فيما يلي:

قصور عام في القدرات العقلية، حيث تتراوح درجات ذكاء هؤلاء التلاميذ بين (٥٠–٧٠) درجة على مقاييس الذكاء المقننة؛ الانتباه محدود المدة والمدى، مع القابلية المرتفعة لتشتت الانتباة ؛ قصور في عمليات الإدراك (التعرف – التمييز – إدراك المتشابهات)؛ ضعف مثيرات الانتباه الداخلية لدى هؤلاء التلاميذ؛ قدرة الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على أن يتعلموا عن طريق الممارسة والمرور بالخبرات المختلفة؛ سهولة إدراك الأشياء الحسية.

الخصائص الجسمية والحسية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم بمرحلة الإعداد المهني:

يكون هناك قصور في الوظائف الحركية كالتوافق العضلي العصبي والتآزر البصري الحركي، وتتقارب الخصائص الجسمية بين المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم، والأسوياء، ولذا لا يُعتمد على الخصائص الجسمية في تشخيص ذوى الاعاقة العقلية ، كما أنهم أكثر عرضةً للإصابة بالأمراض من الأسوياء، ويتصفون بالقصور الحسي البسيط لا سيما في حاستي السمع والبصر (حسن شحاتة واخرون ،٢٠١٨، ٥)

٥- **الخصائص الاجتماعية والانفعالية:**

الأطفال ذوو الإعاقة العقلية البسيطة أقل كفاءةً في التعامل مع المواقف الاجتماعية مقارنةً بالأطفال العاديين، ولكنهم يتمتعون بدرجة معقولة من التكيف الاجتماعي ويمكنهم تحقيق قدر مناسب من الاستقلال الاجتماعي بحيث يعتمد الطفل على نفسه.كما تتضح خصائصهم الاجتماعية في عدم الاستقرار الانفعالي، وسوء التوافق وصعوبة الضبط الانفعالي، والتناقض الانفعالي، والسلوك المتكرر،، كما أنهم لا يستقرون في مكان ولا يستمرون في عمل ما. وأيضًا تظهر المبالغة في التعبير الانفعالي غير المناسب لطبيعة الموقف كالضحك في المواقف المحزنة (خصيفان، ٢٠١٨، ٦٩).

المفهوم الثاني: التأهيل المهني

يهدف التأهيل المهني إلى توظيف طاقات وقدرات الأطفال ذوي الإعاقة في مهنة مناسبة، وضمان عمل مناسب لهم (بهاء الدين جلال ،٢٠١٩ ، ٥٣: ٥٤)

تعريفات التأهيل المهني

عملية منظمة تهدف إلى إعداد وتجهيز المعاق عقليًا للالتحاق بالعمل من خلال إكسابه مهارات مهنية محددة تتناسب مع قدراته وميوله وإمكانياته ودرجة إعاقته (أبو السعود، ٢٠١٤). التأهيل المهني: مجموعة البرامج والأنشطة التي تهدف إلى استثمار وتوظيف قدرات وطاقات الفرد المعاق وتدريبه على مهنة مناسبة يستطيع من خلالها الحصول على دخل يساعده على تامين متطلباته الحياتية (بهاء الدين جلال، ٢٠١٩ ، ٥٣).

خطوات التأهيل المهني:

تمر عملية التأهيل المهني عبر مجموعة من المراحل والخطوات وهي كالتالي:

أولًا: اكتشاف الحالات (حصر الحالات) لكي يتمكن التأهيل من تحقيق أهدافه، ينبغي على القائمين به تحديد حجم المجتمع المحتاج لهذه الخدمات، ومن ثَمَّ ينبغي حصر كل فئة من الفئات الخاصة، سواء أكانت أسباب الإعاقة وراثية جينية أو بيئية مكتسبة، ثم تصنيفها بهدف مواجهة احتياجات كل فئة بالرعاية التي تلزمها.

ثانيًا: الإعداد الجسمي: ويستعان في هذه المرحلة بالفحوصات الطبية لتحديد نوع العجز ودرجته ونوع وطبيعة العلاج اللازم.

ثالثًا: البحث الاجتماعي : تهتم هذة المرحلة بإجراء دراسة تشمل جميع الجوانب الاجتماعية الخاصة بذوي الإعاقة الذهنية فتشمل الدراسة بيانات عن الإعاقة تتضمن الأسباب، والشدة أو الدرجة، والظروف التي حدثت فيها الإعاقة.

رابعًا: التقييم المهني: وهي عملية تهدف إلى دراسة قدرات وإمكانيات الشخص المعاق المهنية والتعرف على ميوله واستعداداته المهنية بهدف مساعدته على الاختيار المهني (بهاء الدين جلال ، ٢٠١٩ ، ٥٤).

خامسًا: التوجيه والإرشاد المهني: يعرَّف التوجيه والإرشاد المهني بأنه العملية التي تساعد الفرد على أن يختار مهنة من المهن، فيُعد لها ويرقى فيها (ملش،٢٠٢١، ٢٧٢).

سادسًا: التهيئة المهنية: عرَّفها باعظيم وآخرون (٢٠٢٠، ٦) إجرائيًا بأنها مجموعة المهارات التي يجب أن يمتلكها الأطفال المقبلون على العمل في أي مجال مهني.

سابعًا: التدريب المهني

التدريب المهني هو الخطوة الأساسية في عملية التأهيل المهني والتي تُخصص للتدريب الفعلي للشخص المعاق على المهنة التي تم اختيارها بعد إجراء التقييم والتوجيه المهني.

وهو عملية منظمة تهدف إلى إعداد وتجهيز المعاق عقليًا للالتحاق بالعمل من خلال إكسابه مهارات مهنية محددة تتناسب مع قدراته وميوله وإمكانياته ودرجة إعاقته (أبو السعود ،٤٤، ٢٠١٤)

ثامنًا: التشغيل

يُعرَّف تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه عملية توفير عمل مستقر وثابت يحصل من خلاله المعاق على دخل يكفي لتلبية احتياجاته المالية، وهو من المراحل النهائية في التأهيل المهني. (محمد بن فهد القحطاني ، ٢٠١٨، ٣٥٣).

تاسعًا: المتابعة

أن متابعة المعاق في سوق العمل تعني مراقبته من حين لآخر والتأكد من استقراره في العمل ومدى تقدمه ومستوى الأداء الذي وصل إليه في سوق العمل المفتوح وتكيفه مع العمل وصاحب العمل. فبعد أن يتم تشغليه يقوم أخصائي التشغيل بمتابعته من أجل التحقق مما إذا كانت خدمات التدريب المهني قد أثبتت صلاحيتها معة فى سوق العمل (القمش والسعايدة، ٢٠١٤).

الدراسات السابقة :

دراسة أبو السعود (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على معدلات انتشار قلق الآباء تجاه مستقبل أبنائهم المعوقين عقليًا، وتصميم برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية بعض المهارات المهنية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية من خلال استخدام فنيات نمذجة الفيديو ، وتحليل المهمة ، التلقين من أجل استثمار قدراتهم المتبقية وتدريبهم على القيام ببعض الأعمال المهنية التي تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم، كما هدفت الدراسة أيضًا إلى معرفة أثر البرنامج التدريبي المقدم للأبناء من ذوي الإعاقة العقلية في خفض قلق المستقبل لدى آبائهم.

تكونت العينة الخاصة بالدراسة التجريبية من (٢٠) طالبًا معوقًا عقليًا وآبائهم من الطلاب الملتحقين ببرنامج الإعاقة العقلية بمدرسة حطين المتوسطة بمحافظة الطائف، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن لبرنامج الدراسة التدريبي نجح في تنمية المهارات المهنية المستهدفة وهي خدمات السيارات وخدمات المطاعم وخدمات تصوير المستندات لدى أطفال المجموعة التجريبية من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستمرت هذه النتائج أثناء فترة المتابعة. وقد استخدم الباحث.

دراسة السرطاوي وآخرون (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدريب المهني وفق مبدأ المهارات في تطوير المهارات المهنية والسلوك المهني لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمقارنة بين الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية الذين يتلقون التدريب المهني في الورش التدريبية والطلبة الذين يتلقون التدريب المهني وفق منهاج التأهيل المهني الذي يتبع أسلوب التدريب القائم على المهارات.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبًا من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والذين تراوحت أعمارهم بين ١٥-٢٠ سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية (١٠) ومجموعة ضابطة (١٠).

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اشتمال برامج التأهيل المهني المقدمة للمعاقين فكريًا على الجوانب الشخصية والاجتماعية (أي مهارات العناية الشخصية – السلامة المهنية – الممتلكات الشخصية – العلاقات المهنية – الممتلكات الشخصية – العلاقات المهنية – أخلاقيات العمل – الآداب والسلوكيات – المكان والزمان – المهارات المهنية)، وتقديم

المهارات التدريبية في بيئة العمل الفعلية كانت ذا أثرًا واضـــحًا في تطوير المهارات المهنية للطلبة المعاقين عقليًا.

دراســة Cavkaytar el al. (٢٠١٧) : هدفت الدراســة إلى تحديد فاعلية تدريس برنامج تعليمي مهني لتعليم المهارات اللازمة والســـلوكيات المطلوبة للنادل (العمل في المقاهي) للبالغين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر وسماعات البلوتوث والتقنيات الحديثة السمعية والبصرية.

تكونت العينة من (٣) مشــاركين من ذوي الإعاقة الذهنية البســيطة وتم اختيار العينة ممن لديهم متطلبات من مهارات سايقة مثل مهارات الرعاية الذاتية ومهارات التواصل الاجتماعي والمهارات الحركية ومهارات النظافة الشــخصــية ومعرفة القراءة والكتابة. وأُجريت جلســات التدريب في بيئات منظمة تشـــبه المقهى الحقيقي، كما عُقدت جلســـات التعميم في مقهى حقيقي مع مواد حقيقية وعملاء حقيقين .

وأشارت النتائج إلى أنه يمكن تعليم المهارات المهنية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في بيئة عمل حقيقية، وأن المشاركين في هذا البحث كانوا مصممين على تعلُّم المهارات بسرعة وتعميم المهارات المســـتهدفة للبرنامج، حيث نجح اثنان من المشـــاركين في تعميم وأداء المهارات التي اكتسباها في أماكن العمل الحقيقية، وأن التقنيات السمعية والبصرية وخاصةً أجهزة التابلت والكمبيوتر وســـماعات البلوتوث تحظى بشـــغف وترحيب إيجابي من قِبل المشاركين.

دراسة Cox & Myers (٢٠٢٠) : هدفت الدراسة إلى مشاركة مجموعة من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية في برنامج إرشـــادي صـــيفي قصـــير المدى للتأهيل المهني تحت إشـــراف مدربين. وتكونت العينة من (١٨) طفلًا من طلاب المدارس الثانوية لديهم إعاقة عقلية وتراوحت أعمارهم بين (١٦ – ٢١) عامًا.

وكان من ضمن المشاركين (٣) مشاركين عملوا في مراكز المعيشة بالمهام الغذائية والتدبير المنزلي والصيانة، و(٣) مشاركين عملوا في منشأة ترفيهية بحرية بأعمال الصيانة والدهان، كما تم تقسيم (٩) بين عدة مباني مدرسية حيث كانوا مسئولين عن النظام الغذائي والصيانة والحراســة، إلى جانب (٣) مشــاركين كانوا يعملون في مؤســســة خدمات طعام في خدمة العملاء وخدمة الغرف وغسيل الصحون.

وتم استخدام استراتيجيات التعلم النشط مثل لعب الدور والنمذجة والوسائط المتعددة التفاعلية. وأشـارت النتائج إلى أن الطلاب بعد انتهاء برنامج التأهيل المهني قصـير المدى أبلغوا عن بعض التغيرات في الدافع للعمل من الحصـــول على رواتبهم إلى الحصـــول على الخبرة الوظيفية والمشـــاركة الايجابية في العمل، وأصـــبح تقييمهم للوظيفة هو أنها خطوة نحو الاستقلال الذاتى .

دراســة Joy & Park (2020) : هدفت الدراســة إلى تطوير برنامج العلاج البســتاني لإعادة التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقات العقلية ودراســة أثره على هؤلاء الأفراد. تكونت العينة من (٢٨) فردًا من ذوي الإعاقة الذهنية، (١٦) من الذكور و(١٢) من الإناث، وقد شــاركوا في ثماني جلســات أســبوعية من برنامج العلاج البســتاني الذي يتكون من تقنيات الزراعة النضرة الشائعة في مزرعة نباتية متخصصة.

وأشارت النتائج ظهور تحسن كبير فى اكتساب مهارات البستنة من قوة القبضة وبراعة اليد، كما أن مفهومي الذات والتنشـئة الاجتماعية قد ازدادا لديهم بشـكل ملحوظ. ويمكن أن يُعزى تطور المهارات الاجتماعية الذي لوحظ في هذه الدراســة إلى تعاون المشــاركين مع زملائهم في بيئة عمل حقيقية.

دراسة بحراوي (٢)(٢٠٢١) : هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج التدريب والتهيئة المهنية في الكشف عن جودة الحياة المهنية لدى الشباب ذوي الإعاقة الفكرية، وتطوير أداة لقياس جودة الحياة المهنية لدى ذوي الإعاقة الفكرية، وتقديم صورة طبيعية عن الحياة المهنية التي يعيشها الشباب ذوو الإعاقة الفكرية في مدينة الإحساء. وكانت بنية البرنامج عبارة عن مشروع يسعى إلى تعميق التشاركية مع المجتمع المحلي، ممثلًا بفئة ذوي الإعاقة العقلية، وهي تجربة تعاون مهني ومجتمعي لتفعيل الدمج في الحياة المجتمعية العملية والإنتاجية والتدريب في المشاريع الزراعية والحيوانية لذوي الإعاقة الفكرية. ويشمل البرنامج برنامجًا تعليميًا وتدريبيًا مثل التدريب على طرق الوقاية والصحة والسلامة، والتوعية في المجال الاقتصادي، والتعرف على بعض الأدوات المهنية، وإنتاج حليب الأبقار والأغنام وتصنيعه، وجمع بيض الدواجن، والتهيئة والتدريب على طرق الزراعة في المشاتل والبساتين، والتدريب على بعض أعمال الصيانة الخفيفة لشبكات الري والأقفاص والأدوات الزراعية المختلفة.

وتكونت عينة الدراسة من (٢١) من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم والتأهيل المهني بعد تخرجهم من مراحل الدراسة.

وأشـــارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي لبرنامج التدريب والتهيئة المهنية في تحســـين جودة الحياة المهنية بشكل عام وتحسين السلوك المهني والإدارة الصحية والمالية بشكل خاص.

تعقيب على الدراسات السابقة :

هدفت معظم الدراسات إلى تحليل مدى فاعلية تدخلات إعادة التأهيل في توظيف وعمل ذوي الإعاقة العقلية، كما هدفت بعض الدراســـات إلى التعرف على الخبرات والمهارات التي يحتاجها الطلاب ذوو الإعاقة العقلية للحصـــول على خدمات التوظيف،كما يتضـــح من النتائج أن التأهيل المهني كان له الأثر البالغ على تنمية مهارات المعاقين ذهنيًا، وأن التأهيل والتدريب المهني لهما دور في تحســـين مهارتهم الوظيفية والتكيف مع إعاقتهم وصـــولًا إلى أقصـــى قدر من الاســتقلال الوظيفي والاعتماد على الذات وعيش حياة منتجة مُرضـــية، كما تحسنت لديهم مهارات الرعاية الذاتية والتواصـل الاجتماعي إلى جانب زيادة كفاءتهم ووعيهم الذاتي بالعمل.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة فى تحديد عينة الدراسة ووضع بنود مقياس المهارات المهنية ووضـــع برنامج الدراســـة وتحديد مدتة وعدد جلســـاتة واهدافة والفنيات المســـتخدمة وانشطة البرنامج .

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على الدرجة الكلية لمقياس التأهيل قبل وبعد تطبيق البرنامج.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد النظافة الشخصية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد نظافة المكان وترتيبه قبل وبعد تطبيق البرنامج.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا في القياسين القبلي والبعدي على بُعد المحافظة على الذات من الأخطار قبل وبعد تطبيق البرنامج.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا في القياسين القبلي والبعدي على بُعد إعداد بعض المشروبات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا في القياسين القبلي والبعدي على بُعد تجهيز بعض المأكولات والمشروبات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا في القياسين القبلي والبعدي على بُعد إعداد بعض المأكولات والمشروبات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا في القياسين القبلي والبعدي على بُعد مهارة البيع والشراء قبل وبعد تطبيق البرنامج.

إجراءات الدراسة

من أجل التحقق من صحة الفروض، تم القيام بالإجراءات التالية:

أولًا: اختيار العينة:

تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتدريب والتأهيل المهني والذين تمكِّنهم قدراتهم الجسدية والصحية واللغوية من التدريب على بعض المهارات المهنية .

تكونت عينة الدراسة من ستة أطفال معاقين ذهنيًا قابلين للتعلم تم اختيارهم على النحو التالي:

- ثلاثة طلاب من المركز النموذجي للتثقيف الفكري.
- إحدى طالبات الدمج المعاقات ذهنيًا إعاقة بسيطة بمدرسة الشهيد ماجد عبد الرازق.
- طالبان دمج من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بمدرسة عين شمس الثانوية.

وتراوحت أعمار الأطفال بين (١٣-١٧) سنة بمتوسط (١٥) سنة، وتراوحت درجات ذكائهم بين (٥٥ -٧٠) بمتوسط (٦٢) درجة.

ثانيًا: الأدوات والإجراءات

أولًا: مقياس المهارات المهنية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة

يهدف المقياس إلى تقييم مســـتوى المهارات المهنية لدى عينة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ثانيًا: مصادر المقياس

تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت المهارات المهنية لذوي الإعاقة العقلية ومنها دراســـة بحراوي (١) (٢٠٢١)، ودراســـة بحراوي (٢)، (٢٠٢١)، ودراســـة Joy وPark (2020)، ودراســـة أبو الســـعود (٢٠١٤).

ويتكون المقياس من (٣٤) مفردة موزعة على (٧) أبعاد تقيس بعض المهارات المهنية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة موزعة كالتالي:

١- النظافة الشخصية

٢- نظافة المكان وترتيبه

٣- المحافظة على الذات من الأخطار

٤-تدريب الطفل على إعداد بعض المشروبات

٥-تدريب الطفل على تجهيز بعض الخضروات

٦- تدريب الطفل على مهارة إعداد بعض المأكولات

٧- التدريب على مهارة البيع والشراء

الخصائص السيكومترية لمقياس التأهيل المهني:

الصدق:

صدق الاتساق الداخلي

تم حســاب صــدق الاتســاق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس. والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٢): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التأهيل المهني

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
النظافة الشخصية	٠,٦٩**
نظافة المكان وترتيبه	٠,٧٢**
المحافظة على الذات من الأخطار	٠,٧٦**
إعداد بعض المشروبات	٠,٦٤**
تجهيز بعض المأكولات	٠,٦٤**
إعداد بعض المأكولات	٠,٧٣**
مهارة البيع والشراء	٠,٧٠**

** دال عند ٠,٠١

يتضـــح من الجدول الســـابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشـير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

جدول (٣): الصدق التمييزي بين أفراد العينة في أبعاد المقياس والمقياس ككل

البُعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
النظافة الشخصية	٢٥	٧,٠٨	١,٨٩	٣,٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٥	٩,٠٨	٢,٢٩		
نظافة المكان وترتيبه	٢٥	٥,٠٨	١,٠٠	٥,٣١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٥	٧,١٢	١,٦٤		
المحافظة على الذات من الأخطار	٢٥	٧,٠٤	١,٤٩	٧,٢٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٥	١٠,١٢	١,٥١		
إعداد بعض المشروبات	٢٥	٧,١٢	١,٤٢	٦,٥٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٥	١٠,٩٦	٢,٥٤		
تجهيز بعض المأكولات	٢٥	٦,٩٢	١,٣٥	٤,٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٥	٩,٢٤	٢,٢٠		
إعداد بعض المأكولات	٢٥	٦,٦٤	١,١١	٥,٦٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٥	٩,٣٢	٢,١٠		
مهارة البيع والشراء	٢٥	٧,٠٠	١,٣٥	٥,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٥	٩,٧٢	١,٩٩		
الدرجة الكلية	٢٥	٤٦,٨٨	٥,٤٠	٨,٨٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٥	٦٥,٥٦	٩,٠٥		

ويُقصـــد بالصـــدق التمييزي المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من ٥٠%) من أفراد العينة وبين الفئة الدنيا (أقل من ٥٠%) من أفراد العينة على بُعدي المقياس والمجموع الكلى للمقياس. ويتضـح من الجدول السـابق أن جميع قيم "ت" دالة إحصـائيًا عند مسـتوى ٠,٠١، وهو ما يشـير إلى الصـدق التمييزي لأبعاد المقياس والمقياس ككل، وهذا يؤكد صـلاحية المقياس للتطبيق.

ثبات المقياس:

تم حسـاب ثبات المقياس بطريقتين هما طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصـفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل. والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٤): معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل

البُعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
النظافة الشخصية	٦٩.٠	٦٥.٠
نظافة المكان وترتيبه	٧٣.٠	٦٩.٠
المحافظة على الذات من الأخطار	٧١.٠	٧٥.٠
إعداد بعض المشروبات	٦١.٠	٥٧.٠
تجهيز بعض المأكولات	٧٠.٠	٦٩.٠
إعداد بعض المأكولات	٦٢.٠	٥٩.٠
مهارة البيع والشراء	٧٧.٠	٧٩.٠
المقياس ككل	٩٣.٠	٨٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة وهو ما يؤكد ثبات المقياس.

ثالثًا: برنامج تاهيل مهني لتنمية بعض المهارات المهنية للأطفال المعاقين عقليا.

الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى إكســاب الطفل المعاق عقليًا بعض المهارات المهنية التي تؤهله لســوق العمل.

الاهداف الاجرائية للبرنامج

١- يعتنى الفرد بنظافتة الشخصية

٢- يحافظ على نظافة المكان اثناءوبعد انتهاء العمل

٣- يحافظ على ذاتة من الاخطار

٤- يعد بعض المشروبات

٥- يجهز الخضروات للاستعمال

٦- يعد بعض الماكولات

٧- يكتسب مهارات التعبئة التغليف والبيع والشراء

مصادر البرنامج:

اعتمدت الدراســـة على مجموعة من المصـــادر العربية والأجنبية وكذلك العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة والاطلاع على مجموعة من برامج التأهيل المهني والاستفادة منها في تحديد عدد الجلسات وزمن كل جلسة والفنيات المستخدمة في سبيل إعداد البرنامج. ومن هذة الدراســات هي الســرطاوي وآخرون (٢٠١٦)، وأبو الســعود (٢٠١٤)، و Cox et al. (٢٠١٤)، و Cavkaytar et al. (٢٠١٧).

محتوى البرنامج:

جلسات البرنامج

يتكون البرنامج من (٢٠) جلســة ، مدة كل جلســة (٦٠) دقيقة ، وتم تطبيق البرنامج فى مدة شهرين

يعتمد المحتوى العام للبرنامج على الأنشطة التالية:

الفنيات المستخدمة:

النمذجة: تم اســتخدام فنية النمذجة في هذه الدراســة لأنها إحدى الفنيات التي أثبتت فاعليتها في تنمية المهارات المهنية للطلاب ذوي الإعاقة العقلية، فعن طريق النمذجة يتعلم الطفل بالملاحظة.

نمذجة الفيديو

تعتبر فنية مناسبة لفئة

المعوقين عقلياً حيث يميل المعوقون عقلياً إلى التعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والمحاكاة، وبالإضافة إلى ذلك تعتبر طريقة جاذبة للانتباه لفئة المعوقين عقلياً حيث أنها تتضمن تقديم صوت

وصورة وحركة ومن الممكن إدخال عليها بعض المؤث ا رت الصوتية والحركية من خلال معالجة الفيلم

المصور بواسطة الحاسوب.(ابو السعود ، ٢٠١٤ ، ٨٤)

أسلوب تحليل المهمة:

تجزئة المهمة الكلية الى العديد من المهام الجزئية المتسلسلة القابلة للتعلم والذى يؤدى اتمام تعلمها كلها فى النهاية الى تعلم المهمة الكلية .و يتوقف تحديد عدد الخطوات التى تتكون منها المهمة على عاملين مهمين وهما :

- درجة تعقد المهمة بحيث تحتوى على الغديد من المهارات التى يجب ان يكمل الطفل تعلمها ليتم تعلم المهمة الكلية
- درجة اعاقة الطفل وهى تؤثر كثيرا على عدد الخطوات المكونةللمهمة فكلما زادت درجة اعاقة الطفل كلما زادت الخطوات المكونة للمهمة(عبد المنعم الميلادى ،٢٠١٥، ٥٦: ٥٧)

يُعد استخدام فنية تحليل المهمة في هذه الدراسة مناسبًا لإكساب فئة المعوقين عقليًا بعض المهارات المهنية، حيث يتم تبسيط المهارة وتحليلها بما يتناسب مع قدرات وخصائص المعوقين عقليا. وبالإضافة إلى ذلك، يسهّل هذا الأسلوب على المعلم إكساب المهارة المهنية للأطفال، حيث يتم تقسيم المهارة إلى خطوات صغيرة يسهل تعلُّمها.

المحاكاة:

يُعد استخدام فنية المحاكاة في الدراسة الحالية من الأساليب المناسبة للتدريب على المهارات المهنية للأطفال المعاقين ذهنيًا، حيث يلاحظ الطفل المعاق عقليًا المعلم وهو يقدم توضيحًا عمليًا لأداء المهمة، ثم يطلب المعلم من الطفل تقليد النموذج وتأدية المهمة كما شاهدها

لعب الدور: تُعتبر فنية لعب الدور في هذا البحث احدي الفنيات الشيقة بالنسبة للأطفال المعاقين ذهنيًا، حيث يقوم الطلاب بتمثيل تلقائي عن طريق الانخراط في الموقف والتفاعل مع الآخرين وتقمص أدوارهم. وقد يكون لعب الدور بين طالبين اثنين أو أكثر بتوجيه من المعلم أو باقي الطلاب الذين لا يقومون بالتمثيل بل يقومون بدور الملاحظين

الانشطة المستخدمة

القصص:

يساعد أسلوب القصة على جذب انتباه الأطفال وإثارة اهتمامهم وتهيئتهم للموقف التعليمي وزيادة دافعيتهم للتعلم،كما يوسع الخيال والقدرة على الوصف، ويساعد على تكوين روابط

منطقية بين المفاهيم من خلال تسلسل الأحداث، وهي على ذلك تساعد على التذكر من خلال تزويد المتعلمين ببنية معرفية تساعد على تذكر محتوى المادة التعليمي (عبد الظاهر،٢٠١٧، ١٩٥).

عرض الصور:

يتم عرض الصور على الأطفال لزيادة تشويقهم للمهارات والسلوكيات المطلوبة كنظافة المكان وترتيبه من خلال عرض صور تماثل مكان العمل منظمة ومرتبة.

جدول الجلسات

رقم الجلسة	المهارة المكتسبة	الهدف	الفنيات المستخدمة	التقويم	الواجب المنزلى
١ ومن خلال باقي الورش	مهارة النظافة الشخصية	الظهور بمظهر لائق في العمل	المحاكاة	ادى الاطفال المهمة بنجاح	تطبيق ما تعملة من مهارات النظافة الشخصية
٢ ومن خلال باقي الورش	مهارة نظافة المكان وترتيبه	المحافظة على المكان	المحاكاة – لعب الدور	ادى معظمالاطفال المهمة بنجاح	تطبيق ما تعملة من مهارات نظافة المكان وترتيبة
٣ ومن خلال باقي الورش	مهارة رعاية الذات	يحافظ على نفسه من الأخطار	المحاكاة – سرد القصص	ادى الاطفال المهمة بنجاح واستغرق بعضهم وقت اطول	تطبيق ما تعملة من مهارات رعاية الذات
٤،٥،٦،٧،٨	مهارة إعداد بعض المشروبات	العمل في بعض المقاهي	المحاكاة – النمذجة – سرد القصص – نمذجة الفيديو	ادى الاطفال المهمة بنجاح	تطبيق ما تعملة من مهارات اعداد المشروبات
١٠	مهارة تجهيز بعض الخضروات	عمل مشروع صغير (يجهز بعض الخضروات)	المحاكاة – لعب الدور	ادى الاطفال المهمة بنجاح	تطبيق ما تعملة من مهارات تجهيز بعض الخضروات
١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	مهارة إعداد بعض المأكولات	العمل بأحد المطاعم	المحاكاة – لعب الدور – نمذجة – تحليل مهمة	ادى الاطفال المهمة بنجاح واستغرق بعضهم وقت اطول	تطبيق ما تعملة من مهارات اعداد بعض الماكولات
٦، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨	مهارة البيع والشراء	يكتسب مهارات التعبئة التغليف والبيع والشراء	لعب الدور – نمذجة – تحليل مهمة	ادى الاطفال المهمة بنجاح	تطبيق ما تعملة من مهارات البيع والشراء

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولًا: نتائج الفرض الأول:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على الدرجة الكلية لمقياس التأهيل المهني قبل وبعد برنامج التأهيل."

جدول (): الفروق بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليا على مقياس التأهيل المهني قبل وبعد البرنامج

المقياس	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس التأهيل المهني	قبلي	٦	٤٢,٥	٢,١٦	٨,٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدي	٦	٨٠,٣٣	٨,٨٤		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس التأهيل المهني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة مما يعكس فاعلية برنامج التأهيل المهني واكتساب الأطفال مهارات النظافة الشخصية، ونظافة المكان وترتيبه، والمحافظة على الذات من الأخطار، وإعداد بعض المشروبات بمفردهم وتقديمها بطريقة لائقة، وتجهيز بعض المأكولات قبل إعدادها، وإعداد بعض المأكولات، وكذلك إكسابهم مهارة البيع ومهارات التواصل الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السرطاوي وآخرون (٢٠١٦)، التى اشارت إلى أن البرنامج التدريبي القائم على التأهيل المهني المعتمد على المهارات المهنية له أثر واضح في تطوير المهارات المهنية للأطفال المعاقين عقليًا وهي العناية الشخصية، والعلاقات المهنية، وأخلاقيات العمل، والآداب والسلوكيات، والمكان والزمان، والمهارات المهنية، حيث تُعد المهارات المهنية المتبعة في منهاج التأهيل المهني مهارات متنوعة لا تقتصر على مهارات التأهيل المهني بل تمتد إلى الجوانب الشخصية والنفسية والتواصلية التي يعايشها الموظف في بيئة العمل من خلال التواصل مع الآخرين وإتباع التعليمات والتعاون أثناء العمل، وهو ما كان واضحًا بين الأطفال أثناء البرنامج. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو السعود (٢٠١٤) والتي أكدت أن البرنامج التدريبي التأهيلي يساهم في تنمية المهارات المهنية المستهدفة، حيث روعي في البرنامج أن يكون محتواه مناسبًا لقدرات المعاقين عقليًا وميولهم المهنية، وتم تنويع

محتواه لتفادي تسرب الملل والسأم لدى الأطفال المعاقين عقليًا، وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة بحراوي(٣) (٢٠٢١) والتي أكدت أن برامج التأهيل المهني تؤدي إلى تحسين تكيف الشباب ذوي الإعاقة الفكرية وزيادة اعتمادهم على ذواتهم ومشاركتهم في أنشطة تحسّن مهاراتهم الذاتية وتشعرهم بالأمان والسعادة، كما تتفق مع نتائج دراسة بحراوي(٢) (٢٠٢١) والتي تشير إلى وجود أثر إيجابي لبرنامج التدريب والتهيئة في تحسين جودة الحياة المهنية بشكل عام وتحسين السلوك المهني والإدارة الصحية والمالية بشكل خاص لدى المتدربين ذوي الإعاقة الفكرية.

كما يمكن إرجاع أسباب التحسن في القياس البعدي إلى استخدام فنيات النمذجة وتحليل المهمة والمحاكاة ولعب الدور وعرض صور وسرد القصص. كما أن أهمية توظيف القصة بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تتمثل في أنها تساهم في تعديل سلوك الأطفال وتقديم السلوك السوي من خلال أبطالها مع دعمهم بالثناء والمدح فيحاكيها الطفل ذو الإعاقة العقلية ويقلدها.كذلك فإن للقصة دورًا كبيرًا في بناء سلوك ايجابي جديد وتشكيله كما أوضحت دراستا بحراوي (١)(٢٠٢٠) و بحراوى (٢)(٢٠٢١، ٦٥) واللتان أكدتا أن القصص الاجتماعية التي تركز على سلوكيات ومهارات يتم تقديمها في أثناء أنشطة طبيعية ذات فاعلية في تحسين وتطوير المهارات المعيشية والعناية بالذات والمهارات الاستقلالية والاعتماد على الذات للأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وقد تم استخدام فنية عرض صور لترتيب المكان ونظافته لزيادة مشاركة الأطفال، حيث يعبِّر الطفل عما بالصورة. كما في دراسةTemizkan & et al. (2021) والتي استخدم الباحثون فنية عرض الصور والرسومات لتوضيح مهارات التحفيز والوعي الذاتي للمعاقين عقليا. وتم استخدام فنية نمذجة الفيديو لفاعليتها في تنمية المهارات المهنية لدى المعاقين عقليًا، حيث يميل المعاقون عقليًا إلى التعلم عن طريق الملاحظة والتقليد، كما أنها فنية جاذبة للانتباه لفئة المعوقين عقليا . وكذلك استخدام فنية تحليل المهمة، حيث تبسيط المهارة وتحليلها وتقسيم المهمة إلى مهارات صغيرة يسهل على الطفل المعاق ذهنيًا تعلُّمها. وهذا ما أكدته دراسة أبو السعود (٢٠١٤) والتي أوضحت أن لفنية تحليل المهمة دورًا ملحوظًا في إكساب الأطفال المعوقين عقليًا أفراد المجموعة التجريبية المهارات المهنية، إذ ساهمت هذه الفنية في تبسيط المهارات المهنية المراد إكسابها لأفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المعوقين عقليًا بما يتناسب مع قدراتهم

وخصـائصـهم، حيث كانت تتم تجزئة المهارة المهنية المسـتهدفة إلى مجموعة من الوحدات والخطوات الصـغيرة ولا يتم الانتقال إلى الوحدة و الخطوة التالية دون التأكد من أن الطالب المعوق عقليًا قد أتقن الوحدة الحالية، مما سـاهم بشـكل كبير في إكسـاب المهارات المهنية للأطفال المعوقين عقليًا بطريقة سـهلة وبسـيطة. واسـتخدام فنية لعب الدور، حيث يقوم الأطفال بتمثيل تلقائي وينخرطون في الموقف. وهذا الأداء يتميز بالمرونة لتكيفه مع أي مستوى تعليمي كما يعطى الشعور بالمسئولية والاستقلالية، حيث يتقمص الأطفال الأدوار بتوجيه من المعلم ويتبادلون أدوار مَنْ يغلف المنتج ومَنْ يقوم بالبيع ومَنْ يقوم بالشراء. وهذا ما أكدته دراسة Myers وCox (٢٠٢٠) والتي استُخدمت فيها فنيات التعلم النشط مثل لعب الدور والنمذجة والوسائط المتعددة التفاعلية، وهو ما أدى إلى المشاركة الإيجابية في العمل كما أصبح الطلاب أكثر دافعية للعمل

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد النظافة الشخصية (كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني) قبل وبعد برنامج التأهيل."

جدول (): الفروق بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد النظافة الشخصية قبل وبعد البرنامج

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
النظافة الشخصية	قبلي	٦	٦,٥	٠,٨٤	٦,٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدي	٦	١٢	١,٩		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين القياسين القبلي والبعدي في بُعد النظافة الشخصية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وهو ما يتمثل في ارتفاع درجاتهم على بُعد النظافة الشخصية بعد تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدي، مما أدى بدوره إلى تحسين النظافة الشخصية لديهم والاعتناء بمظهرهم وفقًا لمقتضيات العمل. وهذا الارتفاع الذي ظهر على الأطفال يُعد مؤشرًا واضحًا للتأكيد على فاعلية البرنامج المستخدم ويؤكد صحة الفرض الثاني .

ثالثًا: نتائج الفرض الثالث:

"توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد نظافة المكان وترتيبه (كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني) قبل وبعد البرنامج."

جدول (٣): الفروق بين متوســـطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد نظافة المكان وترتيبه قبل وبعد البرنامج

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
نظافة المكان وترتيبه	قبلي	٦	٥,٣٣	٠,٨٢	١٣,١٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدي	٦	٩,٨٣	٠,٩٨		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين القياسين القبلي والبعدي في بُعد نظافة المكان وترتيبه لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البســـيطة، حيث يتضـــح الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج في الأطفال والمتمثل في ارتفاع درجاتهم على بُعد نظافة المكان وترتيبه. وهذا الارتفاع الذي ظهر على الأطفال يُعد مؤشـرًا واضـحًا للتأكيد على فاعلية البرنامج المستخدم، وذلك يؤكد تحقق صحة الفرض الثالث.

.رابعًا: نتائج الفرض الرابع

" توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد المحافظة على الذات من الأخطار (كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني) قبل وبعد البرنامج."

جدول (): الفروق بين متوســطي الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد المحافظة على الذات من الأخطار قبل وبعد البرنامج

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحافظة على الذات من الأخطار	قبلي	٦	٦,١٧	٠,٧٥	٥,٩٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدي	٦	١٠,٣٣	١,٢١		

يتضـح من الجدول أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصـائية عند مستوى (٠,٠١) بين القياسـين القبلي والبعدي في بُعد المحافظة على الذات من الأخطار كأحد أبعاد مقياس المهارات المهنية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، حيث يتضـــح الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج في الأطفال، والمتمثل في ارتفاع درجاتهم على بُعد المحافظة على الذات من الأخطار، إذ تم تزويد المتدرب بكيفية الحفاظ على أمنه وســـلامته من المخاطر الموجودة في بيئة العمل،

والوقاية من عناصـــر الخطر وتجنبها، والقدرة على التصـــرف عند وقوع المخاطر. وهذا ما أكدته دراســـة .Sechoaro & et al (٢٠١٤) والتي أظهرت أن إعادة التأهيل تؤدي إلى تطور في أنشطة الحياة اليومية لدى الأشخاص ذوي الإعاقات البسيطة إلى المتوسطة،كما وُجِد أن هناك تحسنًا في مستوى مهارات الرعاية الذاتية.

خامسًا: نتائج الفرض الخامس

"توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد إعداد بعض المشروبات (كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني) قبل وبعد البرنامج."

جدول (): الفروق بين متوســـطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد إعداد بعض المشروبات قبل وبعد البرنامج

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
إعداد بعض المشروبات	قبلي	٦	٦,٣٣	١,٣٧	٥,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدي	٦	١٢,٨٣	١,٨٣		

يتضـح من الجدول السـابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى (٠,٠١) بين القياسـين القبلي والبعدي في بُعد إعداد بعض المشـروبات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، حيث يتضـح الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج في الأطفال، والمتمثل في ارتفاع درجاتهم على بُعد إعداد بعض المشـــروبات بعد تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدي، مما أدى بدوره إلى تحسـين مهارة إعداد بعض المشـروبات لديهم. وهذا الارتفاع الذي ظهر على الأطفال يُعد مؤشرًا واضحًا للتأكيد على فاعلية البرنامج المستخدم.

سادسًا: نتائج الفرض السادس

"توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد تجهيز بعض الخضراوات قبل وبعد البرنامج."

جدول (): الفروق بين متوســـطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد تجهيز بعض المأكولات قبل وبعد البرنامج

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تجهيز بعض المأكولات	قبلي	٦	٦,١٧	١,١٧	٨,٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدي	٦	١٢	١,٢٦		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين القياسين القبلي والبعدي في بعد تجهيز بعض الخضراوات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث يتضح الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج في أفراد المجموعة، والمتمثل في ارتفاع درجاتهم على بعد تجهيز بعض المأكولات بعد تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدي، وذلك لأن مهارات تجهيز المأكولات تُعد من المهارات البسيطة والسهلة، حيث تم تجهيز بعض المأكولات البسيطة والتي يحتاجها السوق المصري وتصلح نواة لبعض المشاريع البسيطة، مثل تجهيز بعض الخضروات للاستخدام المباشر للطهي. وهذه مهنة يمكن للطفل أن يتكسب منها ويشعر من خلالها بالأمان والاستقلالية دون أن يكون عبئًا على أحد، وهذا ما أكدته دراسة Myers وCox (٢٠٢٠) .كما أن استخدام فنية النمذجة الحية كان له أكبر الأثر على تعلم الأطفال حيث تتسم بالتعلم وجهًا لوجه والتفاعل المباشر مع المعلم والملاحظة الفعالة.

سابعًا: نتائج الفرض السابع

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد إعداد بعض المأكولات (كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني) قبل وبعد البرنامج."

جدول (): الفروق بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد إعداد بعض المأكولات قبل وبعد البرنامج

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
إعداد بعض المأكولات	قبلي	٦	٦,١٧	٠,٧٥	٤,٥٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدي	٦	١١,٦٧	٢,٩٤		

يتضـح من الجدول السـابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى (٠,٠١) بين القياســين القبلي والبعدي في بُعد إعداد بعض المأكولات كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ويتضـح الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج في الأطفال، والمتمثل في ارتفاع درجاتهم على بُعد إعداد بعض المأكولات، مما أدى بدوره إلى تحســين إعداد بعض المأكولات لديهم. وهذا الارتفاع الذي ظهر على أفراد المجموعة يُعد مؤشرًا واضحًا للتأكيد على فاعلية البرنامج المستخدم،

ثامنًا: نتائج الفرض الثامن

"توجد فروق ذات دلالة إحصــائية بين متوســطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد مهارة البيع والشراء (كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني) قبل وبعد البرنامج."

جدول (): الفروق بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا على بُعد مهارة البيع والشراء قبل وبعد البرنامج

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارة البيع والشراء	قبلي	٦	٥,٨٣	٠,٤١	٦,١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدي	٦	١١,٦٧	٢,٥		

يتضـح من الجدول السـابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى (٠,٠١) بين القياسـين القبلي والبعدي في بُعد مهارة البيع والشـراء كأحد أبعاد مقياس التأهيل المهني لدى الأطفال المعاقين عقليًا، حيث يتضـــح الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج في أفراد المجموعة، والمتمثل في ارتفاع درجاتهم على بُعد مهارة البيع والشـــراء بعد تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدي، مما أدى بدوره إلى تحسـين مهارة البيع والشـراء لديهم. وهذا الارتفاع الذي ظهر على الأطفال يُعد مؤشرًا واضحًا للتأكيد على فاعلية البرنامج المستخدم.

مناقشة وتفسير النتائج:

إن وجود طفل معاق ذهنيًا بالأسرة يمثل ضغطًا كبيرًا على كاهل تلك الأسرة، ولذا تأتى أهمية التوظيف لأنه يسـهم في اسـتقرار الأسـرة والتقليل من الضـغوط المرتبطة بوجود طفل معاق بها. بل إن توظيف الطفل المعاق عقليا يسـهم في تعزيز مكانة الأسـرة في المجتمع والنظر إليها على أن توظيف ابنها يُعد بمثابة قصـة كفاح لكيان الأسرة، كما يسـهم العمل في شعور

المعاق ذهنيًا بتقدير الذات والاســـتقلالية، حيث يعمل التوظيف على تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل المعاق ذهنيًا ويجعله يشعر بقيمته الذاتية .

إن الهدف من التأهيل والتعليم هو إدماج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بالمجتمع وســـوق العمل، ومشاركتهم في بيئات عمل حقيقية يستطيعون فيها تطبيق وتعميم ما تعلَّموه واحتفظوا به من معلومات.

ويتضح من نتائج الفرض الأول أن البرنامج التدريبي الحالي نجح في تنمية المهارات المهنية المستهدفة لدى أطفال المجموعة، حيث ركز البرنامج على مهارات تدريبية ترتبط ببيئة العمل وما يرتبط بها من سلوكيات العمل وأخلاقياته بما يحقق السلامة المهنية والتكيف المهني والمشاركة المجتمعية والتواصل الاجتماعي، مثل إلقاء التحية واحترام الآخرين وتفادي الأخطار والتعامل بالنقود، وكذلك القيام ببعض المهارات العملية كإعداد بعض المشروبات الساخنة والباردة وتجهيز وإعداد بعض المأكولات الملائمة للبيئة المصرية، وهو ما يؤهله للالتحاق بالعمل في بعض المقاهي والمطاعم، وما يتبع ذلك من مهارات النظافة الشخصية وإتباع قواعد السلامة والأمان وترتيب المكان، حيث يرفض الكثير من أصحاب الأعمال توظيف الأطفال المعاقين ذهنيًا بسبب المخاوف التي تتعلق بالسلامة والأمان. كذلك فإن استخدام أساليب متنوعة لتدريس الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية يحول التدريس إلى عملية أكثر إمتاعًا وتشويقًا ويقلل من إعطاء التعليمات. ولعل نجاح البرنامج ياتى انة قائم على مجموعة من الاسس العلمية التى تم فيها مراعاة الفروق الفردية بين افراد العينة ومراعاة خصائصهم وحاجاتهم . كما روعى ان يكون محتواة مناسب لقدرات المعوقين عقليا و تم تنويع محتواة لتفادى تسرب الملل للاطفال.

كما ساهمت الفنيات التى تم استخدامها في البرنامج الحالى بشكل كبير في نجاح البرنامج في تنمية المهارات المهنية لدى الاطفال حيث تم استخدام فنيات النمذجة الحية ونمذجة الفيديو وتحليل المهمة والمحاكاة ولعب الدور وسرد القصص وعرض الصور.

فكان لفنية لعب الدور و النمذجة دور ملحوظ في تنمية المهارات المهنية للاطفال حيث تتسم بالتعلم وجها لوجة والتفاعل المباشر مع المعلم والملاحظة الفعالة. وهذا ما أكدته دراسة Cox & Myers (2020) والتي استُخدمت فيها فنيات التعلم النشط مثل لعب الدور والنمذجة

والوسائط المتعددة التفاعلية، وهو ما أدى إلى المشاركة الإيجابية في العمل كما أصبح الطلاب أكثر دافعية للعملوهذا يتفق مع دراسة

كماكان لفنية تحليل المهمة دورًا ملحوظًا في إكساب الأطفال المعوقين عقليًا أفراد المجموعة التجريبية المهارات المهنية، إذ ساهمت هذه الفنية في تبسيط المهارات المهنية المراد إكسابها لأفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المعوقين عقليًا بما يتناسب مع قدراتهم وخصائصهم، وهذا ما أكدته دراسة أبو السعود (٢٠١٤)

توصيات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات:

١- تأهيل وتدريب وتوظيف ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم والتدريب في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية.

٢- الاهتمام بمناهج التأهيل المهني في مدارس ذوي الإعاقة الذهنية وربطها بالبيئة المحلية.

٣- إدخال تخصصات جديدة في مناهج تدريس ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة كالفندقة والبستنة وتصوير الأوراق والأعمال المكتبية بحيث لا يقتصر المنهج فقط على النجارة والسجاد والخيزران والخياطة والتريكو.

٤- إلحاق الأطفال خلال السنوات الأخيرة من مرحلة التأهيل المهني ببيئة عمل فعلية بأحد المصانع أو المؤسسات ليكتسب الافراد ذوى الاعاقة العقلية المهارات التي تؤهله لسوق العمل.

٥- التناغم و الارتباط بين البرامج التدريبية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية ومتطلبات سوق العمل واعتماد التوظيف المدعوم كأحد أهم هذه البرامج التدريبية المهنية.

٦- التوسع في إنشاء المدارس المهنية حيث إن الكثافة الطلابية العالية في المدارس تؤدي إلى عدم إمكانية أن يحصل كل فرد معاق على التدريب الكافي الذي يؤهله لسوق العمل.

٧- تزويد المدارس المهنية بالأجهزة والمعدات الحديثة التي تتماشى مع التطورات الحديثة في بيئة العمل الفعلية.

٨- تقديم التدريب على العمل للافراد ذوي الإعاقة العقلية وتزويدهم بآخر المســـتجدات المتعلقة بمهنهم وكذلك بآليات التعامل مع بيئة العمل بعناصرها المادية والبشرية.

المراجع العربية:

١- محمد فواز أحمد أحمد (٢٠١٨) "فاعلية برامج التأهيل المهني المقدمة لأصحاب الهمم في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر أصحاب الهمم ورؤساء العمل" Special Education Theses. 1.
https://scholarworks.uaeu.ac.ae/special_ed_theses/1

٢- أبو النصر، مدحت محمد محمود (٢٠٢١) "الاتجاهات الحديثة في مجال رعاية وتأهيل الاشخاص ذوي الاعاقة" المجلة العربية للإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب، مصر: مج ٥، ع ١٨، ص ٣٢٣-٣٤٤.

٣- الميلادي ،عبد المنعم (٢٠١٥) "سيكولوجية الاطفال ذوي الاعاقة العقلية" الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

٤- بحراوي، عاطف عبد الله (١) (٢٠٢٠) "دور القصص الاجتماعية ونماذج الفيديو في تحسين مهارات الحياة اليومية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة الفكرية " جامعة الكويت – مجلة العلوم الاجتماعية.

٥- بحراوي، عاطف عبد الله (٢) (٢٠٢١) "حياة مهنية فضلى لذوي الإعاقة الفكرية:

٦- برنامج تهيئة " المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد ٢٢.

٧- بحراوي، عاطف عبد الله (٣) (٢٠٢١)" فاعلية برنامج تأهيلي في تحسين مستوى التكيف المهني والتكيف الشخصي لدى المتدربين ذوي الإعاقة الفكرية في الإحساء"

٨- علي، سامح سعد محمد حسن (٢٠٢١) "الحماية الدستورية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية لذوي الإعاقة طبقًا للقواعد القانونية وأحكام المحكمة الدستورية العليا"، المجلة العربية للإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر:مج ٥، ع ١٨، ص ١٩٩-٢٢٢.

٩- جاد المولى، أحمد، و بدوى ، محمود السعيد وعلى ،احمد فتحى (٢٠١٦) "الإعاقة العقلية في ضوء النظريات" المملكة العربية السعودية : الرياض، الناشر الدولى للنشر والتوزيع.

١٠- عبدات ، روحي مروح (٢٠١٤) "الصعوبات التي تواجه تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في دولة الإمارات العربية المتحدة" الإمارات العربية المتحدة : إدارة رعاية وتاهيل المعاقين ، وزارة الشئون الاجتماعية، دراسة مقدمة الى الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة .

١١-جاد المولى، أحمد، و بدوى ، محمود السعيد وعلى ،احمد فتحى (٢٠١٦) "الإعاقة العقلية في ضـوء النظريات" المملكة العربية السـعودية، الرياض: الناشـر الدولى للنشر والتوزيع.
١٢-فكرى لطيف متولي (٢٠١٥) "اســـاليب التدريس للمعاقين عقليًا"، القاهرة، دار الشروق.
١٣-الشيشيني، صلاح أحمد إبراهيم (٢٠١٦) "فعالية برنامج إرشادى انتقائي للتأهيل النفسي والاجتماعي للمعاقين عقليًا القابلين للتدريب من الشباب وأثره على الرضا المهني لديهم"، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، دار المنظومة.
http://search.mandumah.com/Record/1002167
١٤- الزهراني ، سـلطان سـعيد عبدالله (٢٠١٩) "تقييم خدمات التقييم المهني من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية الســـعودية"، المملكة العربية السعودية: دار المنظومة
١٥-أبو زيد، احمد محمد و عبد الحميد، هبة جابر (٢٠١٤) "المتخلفون عقليًا القابلون للتدريب"، جمهرية مصر العربية: مكتبة الانجلو المصرية.
١٦- مصـــطفى،محمد عبد القادر عبد الرحمن(٢٠١٩) "واقع اســـتخدام تكنولوجيا التعليم فى تدريس ذوى الاعاقة الذهنية البسـيطة القابلين للتعلم من وجهة نظر معلميهم فى فلسـطين " فلسـطين : جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسـات العليا.
١٧- الروســان، فاروق (٢٠١٩) "سـيكولوجية الأطفال غير العاديين" الأردن، عمان، دار الفكر.
١٨- خصيفان، شذا (٢٠١٨) "المرجع الشامل في علم نفس الفئات الخاصة " جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
١٩- باعظيم، عمر محمد، و عابد ،محمد غازى (٢٠٢٠) "عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلبة ذوي اضـطراب طيف التوحد وسبل التغلب عليها كما يتصـورها معلميهم بمدينة جدة"، مجلة التربية الخاصـــة والتأهيل، المجلد (١١) العدد (٢٩) الجزء الثانى
نوفمبر (٢٠٢٠) ص ١-٢٧، Doi :10012816/0056827

٢٠- ملش، أميمة محمد علي (٢٠٢١) "برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة (المتطلبات – المعوقات)". المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر: ٥ (٢٤)، ٢١٥-٢٣٦.

٢١- شحاتة ،حسن سيد و، جاب اللة، على سعد ،وبحيرى، عطاء محمد ،و زغارى، محمد احمد فتحى (٢٠١٨) "المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمرحلة الاعداد المهني بمدارس التربية الفكرية"المجلة الدولية للدراسات التربية والنفسية ،مركز رقاد للدراسات التربوية والنفسية. مركز رقاد للدراسات والابحاث ع١ ،ص ص ٩٦- ١٣٢ .

٢٢- القحطاني،محمد بن فهد (٢٠١٨) "اتجاهات أصحاب العمل نحو تشغيل المعوقين تبعًا لعدد من المتغيرات"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية Vol 26, No 2, 2018, pp 349 -36. ISSN 2410-3152

٢٣- القمش، مصطفى، السعايدة، ناجي (٢٠١٤) "قضايا ومشكلات معاصرة في التربية الخاصة"، عمان، الأردن، دار المسيرة.

٢٤- فخري مصطفى الدويكات (٢٠١٨) "معوقات تشغيل الأشخاص من ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم" من وجهة نظر طلبة التربية الخاصة في جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس" مجلة العلوم التربوية، الناشر: جامعة جنوب الوادي – كلية التربية بقنا/Record/com.mandumah.search://htt

٢٥- جلال ،بهاء الدين (٢٠١٩) "أسس بناء منهج التأهيل المهني للاضطرابات النمائية" القاهرة : دار العلوم للنشر والتوزيع.

٢٦-فكرى لطيف متولي (٢٠١٥) "اساليب التدريس للمعاقين عقليًا"، القاهرة، دار الشروق.

٢٧- السرطاوي ،عبد العزيز والناطور،ياسرو المهيرى،عوشة احمد محمد حميد و عبدات ،روحى مروح (٢٠١٦) "فاعلية برنامج تدريبي مهني قائم على تدريب المهارات للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في مرحلة التدريب المهني"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية. سلطنة عمان. دار المنظومة.

٢٨- الميلادي ،عبد المنعم (٢٠١٥) "سيكولوجية الاطفال ذوي الاعاقة العقلية" الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة.

٢٩- الدوسري ، مبارك سعد الوزرة (٢٠١٥) "معيقات نجاح تشغيل الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة"المملكةالعربية السعودية : جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز برقم ٢٠١٥/02/٣٧٢٧

٣٠-عبد الظاهر،علي (٢٠١٧) "فن التدريس بالقصة"، جمهورية مصر العربية، القاهرة : دار عالم الثقافة.

٣١- أبو السعود ، شادي محمد السيد (٢٠١٤) "فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات المهنية لدى المعوقين عقليًا وأثره في خفض قلق المستقبل لدى الآباء بمحافظة الطائف" مجلة كلية التربية ببورسعيد – مصر

٣٢-القمش ،مصطفى نوري (٢٠١٢) "الاعاقة العقلية.النظرية والممارسة" الاردن :عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٣- غنيم ،أحمد صبرى ،و غنيم ، محمد صبرى (٢٠١٨) "الاعاقات الفكرية والتطورية بين التعليم والتفكير" دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

٣٤-موقع منظمة الامم المتحدة-https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/rehabilitation

٣٥-موقع الجمعية الامريكية للاعاقات الفكرية والتنموية
https://www.aaidd.org/intellectual-disability/definition

المراجع الاجنبية

Garrels, V., & Sigstad, H. (2019). Motivation for Employment in Norwegian Adults with Mild Intellectual Disability: The Role of Competence, Autonomy, and Relatedness. *Scandinavian Journal of Disability Research*, *21*, 250–261. https://doi.org/10.16993/sjdr.639

Sechoaro, E., Scrooby, B., & Koen, D. (2014). The effects of rehabilitation on intellectually-disabled people - A systematic review. *Health SA Gesondheid*, *19*. https://doi.org/10.4102/hsag.v19i1.693

Patel, D., Apple, R., Kanungo, S., & Akkal, A. (2018). Intellectual disability: definitions, evaluation and principles of treatment. *Pediatric Medicine*, *1*, 11. https://doi.org/10.21037/pm.2018.12.02

Joy, Y., Lee, A.Y., & Park, S. A. (2020). A Horticultural Therapy Program Focused on Succulent Cultivation for the Vocational Rehabilitation Training of Individuals with Intellectual

Disabilities. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *17*, 1303. https://doi.org/10.3390/ijerph17041303

Myers, C., & Cox, C. (2020). Work motivation perceptions of students with intellectual disabilities before and after participation in a short-term vocational rehabilitation summer programme: An exploratory study. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, *33*(5), 898–904. https://doi.org/https://doi.org/10.1111/jar.12711

Cavkaytar, A., Acungil, A., & Tomris, G. (2017). Effectiveness of Teaching Café Waitering to Adults with Intellectual Disability through Audio-Visual Technologies. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities Journal*, *52*, 77–90

Temizkan, E., Davutoğlu, C., Aran, O. T., & Kayıhan, H. (2021). Effects of vocational rehabilitation group intervention on motivation and occupational self-awareness in individuals with intellectual disabilities: A single blind, randomised control study. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, *35*(1), 196–204. https://doi.org/https://doi.org/10.1111/jar.12939

Tholén, S., Hultkrantz, L., & Persson, M. (2017). Economic Evaluation of Supported-Employment Inspired Program for Pupils With Intellectual Disabilities. *Nordic Journal of Working Life Studies*, *7*. https://doi.org/10.18291/njwls.v7i1.81401

Abstract of the study in English language

Study Title: The effectiveness of a Vocational rehabilitation Program to prepare children with intellectual disabilities for the labor market.

The study aimed to identify the effectiveness of a vocational rehabilitation program based on training on some vocational skills to a sample of children with mild intellectual disabilities to rehabilitate them for the labor market.

The study sample consisted of (6) children with mild intellectual disabilities whose IQ ranged between (55-70) and their ages ranged between (13-17) years.

A vocational skills scale for people with mild mental disabilities and a vocational rehabilitation program to develop some vocational skills for mentally disabled children.

The findings of the study showed the program effectiveness in developing some vocational skills in making some drinks and preparing and making some food for children with mild mental disabilities, as there are statistically significant differences at the level (0.01) between the pre and post evaluation on the vocational rehabilitation scale for children with mild intellectual disability.

Based on the findings, the study concluded a set of recommendations, including attention to vocational rehabilitation and a combining it during recent years with an actual work environment in one of the factories or institutions to rehabilitate children with intellectual disabilities for the labor market.

Key Words: children with mild intellectual disabilities, vocational rehabilitation, employment.